كالغضب لا القتل والقطع

بها الحرمة قال الجوهري الذمام يجي بمعنى الحرمة يعني يخرج الآبق عن احترام المسلمين فلا يحول
احد بينه وبين سيده في عقوبته الجائزة على اباقه ويروى ابق من مواليه فقد كفر اي
كفر نعمة المولى حتى يرجع اليهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها
يعني اذا اتيتم قرية من قرى الكفار وما اوجفتم عليهم بخيل ومحاربة بل صالحتم اهلها
على مال فسهمكم فيها يعني ما اخذتم منهم يكون فيئا مصروفا في جميع المسلمين وايما قرية
عصت الله ورسوله فاخذتم منهم مالا بالايجاف بخيل ومحاربة فان خمسها لله و
لرسوله ثم هي لكم يعني ذلك المال غنيمة يؤخذ خمسها لله ولرسوله ويقسم الباقي منها بينكم
الحديث يدل على ان مال الفيء لا يخمس وقال الشافعي انه يخمس كمال الغنيمة فالحديث يكون
حجة عليه خ عمر رض روى البخاري عنه ايما مسلم شهد له اربعة نفر اي رجال بعد موته
بخير ادخله الله الجنة قال اي الراوي فقلنا واثنان يعني لو شهد لميت اثنان بخير يدخله
الله الجنة قال اي النبي عم واثنان قال اي الراوي ثم لم نسأله عن الواحد اي عن ان الواحد
اذا شهد لمسلم بخير هل يدخله الله الجنة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من
اثنيتم عليه خيرا اعلم ان المذكور في المتن يدل على انهم لم يقولوا وثلثة والمروي عن ابي
الاسود يدل على انهم سألوا عن الثلثة ثم سألوا عن الاثنين والظاهر انه من باب الاختصار

فصل خ ابن مسعود رض روى البخاري عنه ايكم مال وارثه احب اليه
من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله
اي ماله الذي ينفعه ما قدم اي تصدق به ومال وارثه ما اخر فينتفع به وارثه ويحاسب
عليه مورثه م جابر رض روى مسلم عنه ايكم يحب ان هذا له بدرهم يعني يشير بيده
يعني جديا اسك اي صغير الاذن خلقة ويقال سكاء للتي لا اذن لها كذا قاله الجوهري
هذا تفسير من الراوي ميتا فتناوله اي النبي عم ذلك الجدي فاخذ باذنه فقالوا ما
نحب انه لنا بشيء وما نصنع به اي لا يصلح هذا ان ينتفع به قال اي النبي عم تحبون
انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه انه اسك بفتح الهمزة اسم كان اي كونه
اسك فكيف وهو ميت فقال عم فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم اي من هوان
الجدي عليكم انما كانت الدنيا اهون لكونها ملهية عن الله ولهذا قال بعض كل ما الهاك
عن مولاك فهو دنياك م عقبة بن عامر رض روى مسلم عنه ايكم يحب ان يغدو كل يوم
الى بطحان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة اسم واد بالمدينة اي متوجها اليه
او الى العقيق بفتح العين المهملة اسم واد فيها خصهما بالذكر لكون كل منهما اقرب المواضع

١٤

التي يقام فيها اسواق الابل الى المدينة فياتي منه بناقتين كوماوين الكوماء بفتح الكاف
الناقة العظيمة السنام قلبت الهمزة في تثنيتها واوا في غير اثم اي لا يكون حصولهما بسبب
فعل فيه اثم كغصب وسرقة ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال
افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم بضم الياء وتشديد اللام وفتح الميم كذا في نسخ شيخي
برد الله مضجعه وقال شارح المشكوة فيعلم بفتح الياء وسكون العين صحح كذا او
يقرأ ايتين تنازع فيه العاملان من كتاب الله هذا شك من الراوي خير له خبر مبتدأ
محذوف اي هما خير له من ناقتين وثلث اي ثلث آيات يقرؤها خير من ثلث اي من ثلث
نوق واربع اي اربع آيات يقرؤها خير من اربع اي اربع نوق ومن اعدادهن متعلق
بمحذوف يعني واكثر من اربع آيات يقرؤها خير له من اعداد النوق على التفصيل المذكور
من الابل بدل من اعدادهن او بيان لها كذا قاله القاضي وقال بعض الشراح يحتمل ان يراد
ان الاثنين خير من ناقتين ومن اعداد النوق من الابل وثلث آيات خير من ثلث نوق
ومن اعدادهن من الابل لانه ينفعه في الدنيا والآية نافعة في الآخرة التي هي خير وابقى
انما قال عم ذلك على وفق ما يغتنمه ويستغنمه المخاطب والا فالآية الواحدة خير من الدنيا
وما فيها م ابو هريرة روى مسلم عنه ايكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة الواو
فيه للحال والشق بالكسر النصف والجفنة معروفة قاله اي النبي عم الحديث لما تذاكروا
ليلة القدر عنده يعني انها تكون في اواخر الشهر لان القمر انما يكون كذلك في العشر الاواخر

فصل خ انس رض روى البخاري عنه اي رجل عبد الله فيكم يعني عبد الله
بن سلام قاله لليهود بعد اسلامه هذا الكلام مع التفسير سابق كلام المصنف او الراوي
فقالوا اخيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال اي النبي عم ارأيتم اي اخبروني
ان اسلم عبد الله جوابه محذوف بقرينة ما قبله يعني ان اسلم عبد الله فاخبروني كيف هو
قالوا اعاذه الله من ذلك اي من اسلامه فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه اي نسبوه الى العيب
قال الجوهري يقال فلان ينتقص فلانا اي يعيبه فقال اي عبد الله بن سلام هذا وهو
اشارة الى مصدر انتقصوه الذي كنت اخاف يا رسول الله وفي الحديث دلالة على خباثة
اليهود وشدة تعصبهم م ابن عباس رض روى مسلم عنه اي واد هذا قالوا وادي الازرق
وهو واد بين الحرمين قال كأني انظر الى موسى هابطا من الثنية وهي الطريق العالي في الجبل
وله جؤار بضم الجيم وبالهمزة يقال جأر الرجل اي تضرع بالدعاء الى الله بالتلبية ثم اتى

Copyright © King Saud University